

شرح منظومة الجزرية | | الحلقة (04) | | باب المد - مقدمة

في المد - | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا الى محمد سيد الاولين والآخرين وعلى اله اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:00:00

انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا به يا رب العالمين اللهم اطلق السنتنا بتلاوة كتابك المعظم وكلامك المطهر على النحو الذي يرضيك عنا يا رب العالمين - 00:01:08

وارزقنا تلاوة صحيحة فصيحة كتلاوة الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان مع التدبر التفكر والعمل بمقتضى القرآن العظيم يا رب العالمين صلى الله على سيدنا محمد وعلى - 00:01:27

اخواني الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته بفضل من الله عز وجل ونعمة انهينا بالامس الكلام على احكام النون الساكنة والتنوين فيما يتعلق بمنظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه - 00:01:45

لامام الحفاظ وحجة القراء محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري رحمه الله وهو من علماء القرن اخر الثامن واول التاسع الهجري ونبدأ اليوم بباب جديد من ابواب علم التجويد هو باب المد والقصر - 00:02:06

وهذا الباب هام جدا لانه يتكرر في القرآن العظيم كثيرا فقد مر معنا في مخارج الحروف ان هناك ثلاثة احرف هي حروف المد. قال الجزري رحمه الله للجوف الف واختاها - 00:02:36

للجوف الف واختاه وهي حروف مد للهواء تنتهي فهذه الحروف الثلاثة هي الالف والواو والياء السواكن المجانس لها ما قبلها ما معنى المجانس لها ما قبلها يعني الالف قبلها مفتوح والواو قبلها مضموم والياء قبلها مكسور. هذا معنى المجانس لها ما - 00:03:03

قبلها وسبق ان قلنا ان الالف لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا لذلك جرت عادة العلماء الا يقيدوا الالف. فاذا سلوا عن حروف المد يقولون حروف المد هي الالف - 00:03:31

والواو الساكنة المضمومة ما قبلها. والياء الساكنة المكسور ما قبلها. فلما يذكرون الالف لا يقيدونها لانها خلقة مقيدة وضحاها هذه الحروف الثلاثة نعم ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يطيل الصوت فيها. يطيل الصوت بمقادير منضبطة ستأتي معنا باذن الله - 00:03:49

فعملية اطالة صوتها يسميه العلماء المد وعدم تطويلها عن حدها يسمونه ايه؟ القصر وهناك حرفان من ران معنا ايضا في صفات الحروف عندما قال الجزري رحمه الله واللين واو وياء سكنا وانفتح قبلهما - 00:04:16

فهذان الحرفان الواو الساكنة المفتوحة ما قبلها والياء الساكنة مفتوح ما قبلها. ايضا ورد اطالة الصوت بهما في مواضع معينة بشروط معينة ستأتي معنا باذن الله اما سبب التسمية فقولهم حروف المد واللين الثلاثة التي ذكرناها يسميها العلماء حروف المد واللين - 00:04:40

اما قولهم حروف المد لان لها قابلية المد. قابلية التطويل والمط وسميت حروف اللين ونعني بالثلاثة نعني الثلاثة سميت حروف اللين لان لانها تخرج بيسر ولين من غير كلفة على اللسان عند نطقها - 00:05:04

او على الفم هذا بالنسبة للثلاثة وحرف اللين سمي حرفي اللين ايضا للعلة ذاتها اذا صار عندنا علة التسمية وصار عندنا التسمية.

حروق لو قيل لنا حروف المد واللين. ما معنى حروف المد واللين - [00:05:25](#)

الالف والواو والياء السواكن المجانس لها ما قبله واختصارا يقولون حروف المد لكن لو حروف المد واللين هي نفسها وحرف اللين هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما. هذه هي الادوات التي سنتكلم عنها في هذا الباب - [00:05:42](#)

حروف المد الثلاثة وحرفي الم قال امامنا الجزري رحمه الله بالبيت التاسع والستين والمد لازم وواجب اتي وجائز ثم قال وهو وقصر ثبتا والمد رسمه الجزلي لكنه الا لازم وواجب وجائز - [00:06:04](#)

ثم قال عن المد انه مع القصر ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ بالمد وقرأ بالقصر وهو وقصر ثبت. اذا الف ثبت الف ايش يا اخوة - [00:06:43](#)

الف تسنيم نرى على اللوحة تعريف المد في اللغة اذا قيل المد ماذا يعني اهل اللغة؟ يعنون الزيادة والتطوير. مددت كذا يعني طولته اصطلاحا عند علماء التجويد اذا قالوا المد ماذا يعنيوا؟ اطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين او حرفي - [00:06:58](#)

كما شرحت لكم منذ قليل اطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين او حرفي اللين ديما ما هي حروف المد واللين؟ نرى على اللوحة هي الف والياء والواو والياء السواكن المجانس لها ما قبلها نحو بما - [00:07:27](#)

على يخافون دخلوا. طبعا السطر الاول امثلة للالف. انتبهنا؟ السطر الثاني امثلة للواو دخلوا يسومهم نسقي فيكم هذه التي لونت باللون الاحمر هي حروف ايه حروف المد والميم حرف اللين هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو قول - [00:07:55](#) يوم قريش والليل لاحظوا الحرف الذي لون بالاحمر كيف انه ساكن وقبله ايه مفتوح طيب قلنا بان المد هو ايه؟ اطالة الصوت. طب اطالته بمقدار كم؟ لابد من من ميزان لا بد من - [00:08:29](#)

آ وحدة وحدة بهذه الوحدة نقدر كم نطول المد؟ هل نطوله على مزاجنا ام له مقادير منضبطة نرى على اللوحة تقاس ازمة المدود بالحركات والمقصود بالحركة الفتحة او الضمة او الكسرة - [00:08:53](#)

يعني لما اقول او با او هذا هذا الزمن شو اسمه حركة سواء كانت هذه الحركة فتحة او ضمة او كسرة اذا كان ممكن يقال تقاس ازمة المدود بالفتحات ولكن ما الفرق بين الفتحة والضمة؟ من حيث الزمن لا فرق - [00:09:15](#)

والكسرة ايضا. فلذلك اطلقوا الكلام اطلق العلماء الكلام فقالوا تقاس المدود بابه بالحركات شيخ مشايخ سيدي الشيخ علي محمد الضباع شيخ عموم المقارئ المصرية رحمه الله رحمة واسعة قال في احد كتبه وكان مشايخنا يقدرونها بقبض الاصبع قبضا او بسطا بحالة وسطى - [00:09:41](#)

ماذا قال وكان مشايخنا يقدرونها بقبض الاصبع قبضا او بسطا بحالة وسطى قوله رحمه الله كان مشايخنا يدل على ان هذا المقياس للمدود مقياس حادث فامامنا الضبان رحمه الله توفي سنة احدى وستين وتسعمائة والاف ميلادية - [00:10:12](#)

لان من قريب انتبهتوا كيف لما يقول كان مشايخنا يعني قديش ممكن ترجع لورا؟ ارجع لك ستين سنة فاذا توفي هو واحد وستين ميلادي ها ارجع لالف وتسعمية نحن الان الفين وسبعة - [00:10:36](#)

يعني هذا المقياس ما انشدت عمره كم مية سنة. انشدت عمره مية سنة. ولم اجده في الكتب كتب الائمة المعبرين ابداء وانما هو يعني هذا المقياس ذكره احد الشيوخ هكذا فانتشر سبحان الله - [00:10:51](#)

وهذا المقياس قياس المدود بحركات الاصابع غير دقيق اول الماء ما ذكره الائمة ثانيا غير دقيق. لماذا غير دقيق حركة اصبعي غير حركة اصبعك يعني انا حركت اسما. انا اتحكم باصبعي. هل اتحكم باصبعي؟ ما اتحكم - [00:11:08](#)

فاصبعي غير اصبعي يتحرك بسرعة مختلفة هذا امر الامر الثاني قوله بحالة المسطة ما الضابط في قوله حالة الوسطى ثم ان الانسان يمر في حياته بمراحل لما اكون انا شابا في العشرينات من عمري - [00:11:29](#)

تكون سرعة اصبعي سرعة الماي. لما يبصير عندي سبعين سنة ما حتكون نفس السرعة بل اشد من ذلك في العمر الواحد للانسان في حالاته النفسية المختلفة لا تكون حركة اصبعه واحدة واحد مبسوط هيك ومروق وشربان قهوة اه - [00:11:45](#)

شو بكون اصبعته ها مثلا واحد معصب وزعلان واتخايق هو ومرته شايف شو بتلاقي اصبعته متوترة وسريعة وعم يخانق و يعيط

فاذا هذا المقياس ما ينضبط يا اخي. ثم امر اخر هو مقياس جامد - [00:12:04](#)

ما معنى جامد؟ لما تقول قبض الاصبع او بسطها بحالة وسطى معناها اذا كنت عم تقرأ بالتحقيق او بالتدوير او بالحذر سوف تأتي بايه بمقدار واحد وهذا يخالفه الواقع عندما نقرأ بالتحقيق تكون مدودنا منطوطة - [00:12:22](#)

وعندما نقرأ بالتدوير تقصر المدود. وعندما نقرأ بالحذر تقصر وتقصر لان القراءة مبنية قراءة القرآن العظيم مبنية على شيء اسمه المناسبة. شو اسمه مبنية على التناسب دابا هنا كيف يا اخوة - [00:12:41](#)

بس احببت ان انبه على ذلك حتى اذا وجدتموه في بعض كتب المعاصرين لا تغتروا بهذا الكلام قياس المدود المنضبط يكون يكون بمقياس من رح نفس القراءة يعني انا لما بقرأ بالتحقيق - [00:12:58](#)

فانطقوا حرفا مفتوحا اقول كتب الله لاغلبن كتب كتب فزمن نطق اخذ زمنا معيننا فلما امد اربع حركات امدنا من نفس هذا المقدار. يعني وحدة القياس مشتقة من نفس سرعة القراءة - [00:13:14](#)

لكن لما بقرأ بالتدوير اقول كتب الله لك كتب شايئين كيف سرق سرعة القراءة الحركة ماذا صار لها؟ نفس الحركة كثرت وبالتالي الاربع حركات قصرت وقصرت كذلك لو حذرنا فاقول كتب الله لاغلبن فايضا تقصر الحركة - [00:13:37](#)

اربع حركات في التحقيق هي اطول من اربع حركات وين؟ في التدوير وفي التدوير اطول من اربع حركات في الحذر وكل واحد اسمه اربع حركات اذا مقياس المدود منضبط ومرن. ما معنى مرن - [00:13:57](#)

يكبر ويصغر ويتناسب مع سرعة القراءة. نعود الى اللوحة يقاسوا ازمة المدود بالحركات والحركة هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح او مضموم او فزمن النطق يساوي زمن النطق يساوي زمن النطق - [00:14:14](#)

ق وضح يا شباب بناء على ذلك ذكر القائمة هذه المقادير التي ترونها امامكم باللون الاحمر القراء في كتبهم يقولون قرأ فلان بالقصر وقرأ فلان بفويق القصر وقرأ فلان بالتوسط او بفويق التوسط او بالطول - [00:14:38](#)

فاذا قالوا القصر كما ترون على اللوحة فانهم يعنون المد بمقدار ايه حركتين انتهتوا يعني لما بنقول يا شباب قا اسمعوني جيدا طاء او اقول نفس الطول اذا شي واحد منكم له مزاج بالكمبيوتر في برامج صوتية ها ممكن الانسان يسجل. فجربوا هكذا واذهبوا اليك

وبيطلع بعدين هادا شو اسمه يا معاذ - [00:15:03](#)

الذبذبات هذي وتستطيعون ان تتحكموا بقياس زمنها. فليجلس واحد منكم ولكن على ان يكون متقنا ها؟ فيقول قائم يقول طاقة واليقظ زمن اقا وزمن ايه؟ طا فيجد لان المقدارين يكادان يكونان متماثلين باجزاء الثانية - [00:15:35](#)

اما قول القراء فويق القصر فهم يعنون المد بمقدار كم حركة؟ ثلاث حركات. والتوصل كم حركة؟ كما نرى على اللوحة. اربع حركات. اما فوق الصوت فهو خمس حركات. واما الطول فهو بمقدار كم؟ ست حركات. هذه هي المقاييس المستعملة في باب المد والقسط -

[00:15:59](#)

الحركة وهذه المقادير التي امامها هذا الذي شرحتة منذ قليل نراه على اللوحة يتناسب طول الحركة وبالتالي طول المد مع سرعة القراءة تحقيقا وتدويرا وحدة فمثلا اربع حركات في التحقيق هي اطول من اربع حركات في التدوير. واربعة حركات في التدوير -

[00:16:20](#)

هي اطول من اربع حركات في الحذر. وهذه الصورة الاخيرة لعلها ايضا تمثل يعني تجسيما لذلك. لو شبهنا المد مربع طوله مسلا كذا في التحقيق. الحركة هي المربع الكبير في الاعلى. فاربع حركات لها طول معين - [00:16:46](#)

لكن انظروا الى الاربع حركات التي بعدها في التدوير المربع الواحد ماذا حدث له؟ قصر ضلعه قصر ضلعه وبالتالي اربع اربع حركات متتالية في التدوير ليست مثل ليس زمنها مساويا لاربعة حركات في التحقيق. هي اقصر بقليل. كذلك الامر بالنسبة - [00:17:06](#)

للحذر انتهنا - [00:17:27](#)